

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[288] الآيات قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرٍ إِلَّا يَتَّبِعُوا نُصْرَتِي فَإِنَّهُ يَصْدَفُوكُمْ 46 قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابٌ إِلَّا بَغْضَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ 47 وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 48 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ 49 التفسير اعرفوا واهب النعم! الخطاب ما يزال موجهًا إلى المشركين. في هذه الآيات حثٌّ إstimدلالى على إىقاطهم ببيان آخر يعتمد غريزة دفع الضرر، فيبدأ بالقول: إِنَّهُ إِذا سلب منكم الله النعم الثمينة التى وهبها لكم، مثل السمع والبصر، وأغلق على قلوبكم أبواب التمييز بين الحسن والسيئ، والحق الباطل، فمن يا ترى يستطيع أن يعيد إىلكم تلك النعم؟ (قل أراىتم إىن أخذ الله